

الجامعة المستنصرية كلية الاداب

قسم الانثروبولوجيا والاجتماع
مادة أنثروبولوجيا القرابة

التنظيم القرابي : النسب ٢٦ آذار ٢٠٢٠
زينة حسام

- تمثل العائلة النووية الوحدة الصغرى في البناء الاجتماعي القرابي وتعقبها الوحدات الأكبر التي تتألف من الفخذ والبطن والعشيرة والقبيلة.

- وتؤلف هذه الوحدات كلا وظيفيا يحتويه نظام **النسب والجوار اللذين** يعملان كأساس لعلاقات الاعضاء ويرسمان الحدود النفسية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية بينهم وبين أعضاء الجماعات.

- **وحدة القرابة :** هي منطلق التماسك السياسي للجماعة وهي لذلك تحتم تظافر الجهود في الحرب والسلم، كما تستوجب الاعتراف بالزعامة المحلية وطاعة القوانين العرفية والولاء للأعضاء وتمييزهم في مجال الحقوق والالتزامات عن الغرباء الخارجيين

- اما دور الوحدة القرابية البدائية في المجال الروحي فينحصر في خلق التبرير الكافي لادامة العلاقات القرابية عن طريق الطقوس والاساطير المتصلة بالاجداد . وتصل درجة ادغام الدين والقرابة حدا يجعل وحدات المجتمع القبلي عاجزة عن ممارسة شعائرها الدينية الا من خلال تعاونها واعتمادها المتبادل.

الخطبة

: النسب في اللغة

وحد الأنساب والنسبة، والنسبة مثله، وانتسب إلى أبيه أي التحق ونسبت الرجل أنسبته نسبية و نسبا وإذا ذكرت نسبة، فالنسب إذن معانية في اللغة القرابة والتعلق والالتحاق والارتباط بين الشيئين، وهو يقوم على أساس النبوة التي تربط الشخص بوالدين ويرتب على وجودها نشوء حقوق والتزامات متبادلة بين الأبوين وولدهما.

النسب في الاصطلاح

فأغلب الفقهاء المسلمين لم يهتم بوضع تعريف النسب، وتحدثوا عن مسائله وعالجوا مواضعه وقضاياها دونما تحديد لمعناه إلا أننا نجد بعض التعاريف التي تطرقوا إليها بعض من الفقهاء ومنهم.

١- **الراغب الأصفهاني:** النسب والنسبة الاشتراك من أحد الأبوين وذلك ضربان نسب الطول كالاشتراك من الآباء والأبناء ونسب بالعرض كالنسبة بين الإخوة والأعمام.

٢- العربي المعارفي: عند تفسيره لقوله تعالى " هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا» ، قال النسب عبارة عن مرج الماء بين الذكر والأنثى على وجه الشرع، فإن كان بمعصية كان خلقا مطلقا ولم يكن نسبا محققا.

٣- ويقول القرطبي: النسب والصهر كعمان كل قرى تكون بين آدميين

- وما يهمنا في هذا الصدد أن نجد المعاني التي يطلق عليها لفظ النسب هو رابطة الدم، أو ربطة السلالة، هاتان الكلمتان تربط الإنسان بأصوله وحواشييه، بحيث تعتبر كلمة رباط، رباط المصاهرة والقرباة أو رباط الدين أو الرضاع وبذلك يكون النسب هو الرابطة الدموية التي تربط الابن بأبيه الشرعي.

وللنسب مرادفات أخرى، من بينها:

❖ **الصلب:** هو النسب بين الآباء وأن علواً أو سلفوا

❖ **الرحم:** وأصله النسب بين الأبناء والأمهات ويطلق على نسب ذوي الرحم الذين بين أصول الأمهات، وهم الأجداد والجَدات للأم وإن علواً وبين فصول الأمهات من الإخوة لام وأن سلفوا وأطراف الأمهات من الأخوال والخالات وأبنائهم.

❖ **القرابة:** هي النسب الشامل لذوي الصلب، وذوي الأرحام، ولد بعد هذا النسب، قال تعالى "لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى" سورة الشورى
آية ٢٣

❖ **القعد:** وهي درجة القرب من الجد الأكبر من جهة الأب ما على، يقال فلان سواء مع فلان في القعد أي في القرب من أدنى جد.

أذن النسب

- من أهم الأسس التي تقوم عليها القرابة هو نظام النسب
- يشير النسب إلى اعتقاد أفراد جماعة معينة بأنحدرهم المشترك من جد واحد.

انواع نظم النسب

نظام النسب الاحادي

الذي يعترف بأقارب أحد الابوين فقط لاحتساب النسب

١. **نظام النسب الابوي :** ويتم تعقيب الصلات القرابية في هذا النظام عن طريق خط الذكور - اي من الجد الى الابن الى الحفيد وهكذا. تمارس نظام الاقامة الابوي الناتج من حتمية الزواج الخارجي.

٢. **نظام نسب الام:** ويتم تعقيب الصلات القرابية في هذا النظام عن طريق خط الاناث، وتخضع هذه المجتمعات لقاعدتي الزواج الخارجي والاقامة مع أهل الام.

• يدخل الازواج والزوجات في صنف قرابي واحد يطلق عليه مصطلح **(قراة المصاهرة)** مقابل النمط القرابي الاخر المعتمد على الدم يسمى **(القراة الدموية).**

وظائف نظام النسب الاحادي في المجتمعات البدائية

١. ينسب الفرد لجماعة واحدة من جماعة الابوين وبذلك يجنب الافراد مشكلة تدخل الجماعات .
٢. يبسط مهمة تنظيم العلاقات بصورة ايسر لانه يضيق منطلقات هذا التنظيم.
٣. كما يترتب على هذه النظام تقييد عدد الوارثين في الجماعة ولولا هذا التقييد لتشابكت حقوق الميراث

نظام النسب المزدوج

- وهو ينبع من الاعتراف بقرابة الفرد مع أهل كل من الابوين فيصبح بحكم هذا الاعتراف تابعا لجماعتين قرابيتين في أن واحد هما جماعة الاب والام .

- وهذا النوع من النسب المزدوج يحتم التفريق بين نوعين من الاجداد في تحديد العلاقات القرابية وما يترتب عليها من مسئوليات وحقوق جدات الاب واجداد الام.

نظام النسب الثنائي

• ويعرف هذا النظام الفرد من النواحي الواقعية بأقاربه المباشرين (أي الذين يرتبط بهم بصلات قرابية). وفي هذا النوع ينعدم التمييز بين أقارب الأبوين من الجنسين ويعترف بالأربعة أنواع الأجداد. (أي الجد والجدة من طرف الأم والجد والجدة من طرف الأب).

أنظمة النسب

نظام النسب الاحادي

- نظام النسب الابوي
- نظام نسب الام

نظام النسب المزدوج

نظام النسب الثنائي